

تقويم كفايات المعلم الأدائية في مرحلة التعليم الأساسي بالجمهورية اليمنية ٢٠٠٢

فريق الدراسة

د. عبد الحميد أحمد سعيد
أ. عبد الحفيظ المعمرى
أ. سعيد عبد أحمد مقبل
أ. إبراهيم سعيد النجاشي

إشراف

د. أحمد صالح علوي

١- استهدفت الدراسة تقويم الكفايات الأدائية للمعلم في مرحلة التعليم الأساسي وذلك لمعرفة أوجه القوة والضعف في أداء المعلم ، وتقديم التوصيات الهادفة إلى تحسين وتطوير أدائه ، وبدرجة رئيسة استهدفت الدراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية :

السؤال الأول : ما تقدير المعلمين والمعلمات في مرحلة التعليم الأساسي لدرجة

ممارستهم لـ " الكفايات" الأدائية العامة على مستوى كل مجال من مجالات المقياس ؟

السؤال الثاني : ما تقدير المعلمين والمعلمات في مرحلة التعليم الأساسي لدرجة

ممارستهم لـ "الكفايات" الأدائية العامة على مستوى كل فقرة من فقرات كل مجال من المجالات المكونة للمقياس ؟

السؤال الثالث : هل يختلف تقدير المعلمين والمعلمات - عند مستوى دلالة إحصائية

(٠،٠١) لدرجة ممارستهم لـ الكفايات الأدائية العامة باختلاف :

أ- الجنس ؟ ب- الخبرة ؟ ج- التخصص ؟ د- منطقة العمل ؟ هـ- المحافظة ؟

٢- تكون مجتمع الدراسة من جميع المعلمين والمعلمات في مدارس التعليم الأساسي ؛ ونظراً

للظروف الموضوعية التي تحول دون مسح حالات المجتمع كافة تم اختيار عينة ممثلة لخصائص المجتمع ، وفق الخطوات الآتية :

• تم اختيار عينة المحافظات من خلال اعتماد متوسط عدد المعلمين في المدرسة الأساسية مؤشراً إحصائياً كمياً لنمو التعليم في المحافظة ، لتصنيف محافظات الجمهورية إلى أربع مجموعات متجانسة .

• تم اختيار محافظتين من كل مجموعة على النحو الآتي : عدن وحضرموت ، الضالع والحديدة، ، إب وذمار ، صنعاء وعمران ؛ وقد توافق فريق البحث على استبدال محافظة صنعاء بـ "أمانة العاصمة".

- اختيار (8) مدارس من كل محافظة من المحافظات المختارة على أن تكون المدارس المختارة وفق المعايير الآتية : أساسية مكتملة الصفوف (1-9)، وتمثل مدارس البنين ومدارس البنات ، و من المدينة والريف - كلما كان ذلك ممكنا .
- اختيار 20% من معلمي ومعلمات المدارس الأساسية يمثلون المواد الدراسية كافة ،حيث بلغ حجم العينة (٦٨١) معلماً و معلمة،يعملون في (٦٤) مدرسة أساسية.

٣- وللإجابة عن أسئلة الدراسة أستخدم "مقياس تقويم كفايات المعلم الأدائية في التعليم العام" الذي قام بإعداده فريق من المركز عام 2001 ، بعد تعديل على البيانات العامة لتناسب مع هدف الدراسة وهو تقويم كفايات المعلم الأدائية في مرحلة التعليم الأساسي. تكوّن المقياس من (124) كفاية فرعية (فقرة) موزعة على (12) كفاية رئيسية (مجال)، والمجالات هي :الأهداف التعليمية، المتطلبات الأساسية للتعلم، محتوى الدرس وتنظيمه، النشاطات التعليمية، الوسائل التعليمية، خطة الدرس، الأسئلة الصفية، طرائق التدريس، إدارة الصف، توجيه سلوك المتعلمين، التقويم (لمزيد من معرفة الإجراءات المرتبطة ببناء المقياس ومواصفاته أنظر إلى البحث الخاص بالموضوع).

٤- أهم الاستنتاجات الرئيسية للدراسة :

- إن الكفايات الرئيسية الضرورية للتدريس - التي اشتمل عليها المقياس - تمارس من قبل معلمي مرحلة التعليم الأساسي بنسب تقل عن مستوى الإتقان، والذي حدده فريق الدراسة بـ ٨٠% ، بصورة عامة .
- إن مجالي الكفايات اللذين كان مستوى ممارسة المعلمين لهما عند مستوى التمكن هما: المجال السابع " الأسئلة الصفية "، والمجال الثالث " محتوى الدرس وتنظيمه .
- أما مجالات الكفايات التي كان ممارسة المعلمين لها يقل عن مستوى التمكن مرتبة كما يأتي :

المجال الرابع : النشاطات التعليمية

المجال الخامس : الوسائل التعليمية

المجال الثاني : المتطلبات الأساسية للتعلم الجديد .

المجال الثاني عشر: تقويم التعليم والتعلم

المجال التاسع : تحفيز المتعلم

المجال السادس: خطة الدرس

المجال الأول : الأهداف التعليمية

المجال العاشر: إدارة الصف

المجال الحادي عشر : توجيه سلوك المتعلمين

المجال الثامن : طرائق التدريس .

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) في درجة ممارسة المعلمين لـ(الكفايات) المجال العاشر " إدارة الصف " لصالح المعلمين الذين لديهم مؤهل ثانوية عامة فأقل .
 - عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) في درجة ممارسة المعلمين لجميع مجالات مقياس الكفايات الأدائية ترجع لمتغير التخصص .
 - ظهرت فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) في درجة ممارسة المعلمين للكفايات في مجالات:الوسائل التعليمية،خطة الدرس،الأسئلة الصفية،إدارة الصف، التقويم،ترجع لمتغير الخبرة،ولصالح المعلمين الذين سنوات خبراتهم ١ سنة فأكثر .
 - لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) في درجة ممارسة المعلمين لـ(الكفايات) الأدائية ،على جميع مجالات المقياس ،ترجع لمتغير منطقة العمل (مدينة /ريف).
 - وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) في درجة ممارسة المعلمين للكفايات الأدائية ،على جميع مجالات المقياس ، ترجع لمتغير المحافظة ، ولصالح المعلمين والمعلمات في محافظة عدن بصورة عامة . وقد كانت ممارسة المعلمين لـ"الكفايات" بدرجة أقل في محافظة الضالع .
- ٥- وفي ضوء استنتاجات الدراسة فإن الباحثين يوصون بما يأتي :
- ٥-١: توجيه اهتمام أكبر لـ"الكفايات الأدائية" لمعلم التعليم الأساسي ، وبدرجة رئيسة نقترح أن يعد برنامج تدريبي -على مراحل- لتنمية الكفايات الآتية :
- صياغة الأهداف السلوكية وتصنيفها .
 - تحليل المعرفة السابقة للمتعلمين ذات العلاقة بالتعلم الجديد .
 - تصميم النشاطات التعليمية -التعلمية .
 - اختيار وإعداد الوسائل التعليمية
 - تصميم خطة الدرس .
 - استخدام طرائق تدريسية حديثة (الاكتشاف ، حل المشكلات ، الاستقصاء...)
 - إدارة الصف، وتحفيز المتعلم وتوجيه سلوكه ومراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين .
 - استخدام المعالجات الإحصائية في تحليل نتائج الاختبارات وتفسيرها .

- بناء الاختبارات المقالية والموضوعية ، وأسس تصنيف الأسئلة .
- ٥-٢:التنسيق بين وزارة التربية والتعليم وكليات التربية في الجمهورية من أجل توجيه برامج إعداد معلمي المرحلة الأساسية قبل الخدمة ، وتأهيلهم وتدريبهم في أثناء الخدمة على الكفايات ؛ ونقترح أن يتم ذلك من خلال الآتي :
- تنفيذ المناهج من خلال البرامج المتنوعة والمرنة والمواد التعليمية الخاصة ببرامج إعداد المعلمين القائمة على الكفايات .
- اعتبار مقياس الكفايات الأدائية المستخدم في هذه الدراسة الحد الأدنى من الكفايات اللازمة لمعلم مرحلة التعليم الأساسي ، واستخدام المقياس كنموذج تقويمي لأداء طلبة كليات التربية .
- التأكيد على الأداء أولاً ؛ والاهتمام بالجانب المعرفي الذي يساعد في تحقيق هذا الأداء ، وإعطاء اهتمام أكبر بالتربية العملية .
- إعداد الكوادر البشرية القادرة على إعداد المواد التعليمية المناسبة ، وتدريب المعلمين ، وفق مدخل الكفايات ، وتوفير الإمكانيات اللازمة لذلك .
- العناية باختيار مدرسي معاهد المعلمين العليا ، والمدرسين في معاهد التدريب في أثناء الخدمة .
- وضع معايير موضوعية يتم في ضوءها قبول الطلبة الملتحقين بكليات التربية .
- توجيه عناية خاصة لتدريب وتأهيل معلمي المرحلة الأساسية وبما يستجيب ومتطلبات تدريس المناهج المطورة لمرحلة التعليم الأساسي .